

على مسؤوليتي

الحلقة الرابعة

بقلم : نصار أحمد آل الشيخ خزعل المرداو

بالصور والوثائق نتحدث ...

لن يهدأ لنا بال حتى نفضح من يحاول تضليل شعبنا العربي الأحوازي ...
هم يريدون المهاترات وادعاء الشرعية ، ولنا الحق التصدي لهم ... لكن
بالأدلة ... وما هو سر كتاب الأحواز الماضي الحاضر المستقبل ، ودوري
في الكويت بتمثيل الجبهة العربية لتحرير الأحواز ، والأردن .

لمن يدعي شرعية الجبهة العربية لتحرير الأحواز

متى وكيف تم التلاحم بين الجبهة العربية لتحرير الأحواز وحركة التحرير
الوطني الأحوازي وأين كنتم وقتها ؟

كيف كان وضع الجبهة على عهد محمود بجاري ، وكيف أصبحت بعدها ؟
كيف جاء فالح المنصوري الى العراق مدعيا هروبه من ايران وما هو
دور مجاهدي خلق بالمسألة !!

ما حقيقة ادعاء محمود بجاري خلال ثورة شعب الأحواز في يوم الأربعاء
الأسود وتحديه لخلخاله وهو في السجن حسب !!

كيف علم محمود بجاري بتغلغل المخابرات الايرانية في العراق ؟ وهل هو
متورط معهم ؟

إذا كانت المخابرات الفارسية متغلغلة في العراق حسب ادعائه ، ويعرفها
فلم لا يكشف الأمر للمسؤولين العراقيين ... وبالمناسبة ندرج البريد
الالكتروني لحركة الوفاق وهي تصل مباشرة للدكتور اياد علاوي والأخ
حازم الشعلان والأخ فلاح النقيب اخبروهم ما تريدون فهم يعرفوننا جيدا
وبأي اتجاه نحن .

البريد الإلكتروني هو webmaster_ina@hotmail.com

هل يعرف محمود بجاري روابطنا الحالية داخل ارضنا العربية المحتملة ؟

في العام 1996 م عدت الى العراق بعد رحلة نضال طويلة جابهت بها شتى انواع العذاب .. من
معتقل لآخر ، وفي دول عديدة بسبب ما أكتبه عن الأحواز .

الأخوة الأحوازيون والأشقاء في صحف الكويت ، والأدباء والمثقفون يعرفون موقفني ، وقطعا
السفارة العراقية ، والايرانية تعرف نشاطي الصحفي .. لكن لا ادري هل يعرف الأخ ابو هبة
اني كنت أكتب رسائل لملوك ورؤساء دول عربية وأمراء باسم الجبهة العربية لتحرير الأحواز
في وقت لم تكونوا تفعلون هذا وأنتم داخل العراق !!! كنت أكتبها ولا ادري ان كنتم تعرفون !!!
لدي رسائل كثيرة باسم الجبهة العربية لتحرير الأحواز مع الأخ الشهيد ياسر عرفات ، وحتى
التعزية التي بعثت بها باسم الجبهة باستشهاد شقيقه جمال عرفات وجوابها معي .

ذات يوم انتشر فيلم انجليزي ، لمخرج وكاتب فارسي اسم الفيلم (البنادق والغضب) يروي
قصة شعب الأحواز بصورة غير لائقة ، وقد أخذ دور الشيخ خزعل الممثل المصري المعروف
(أحمد مظهر) ... يصور شعب الأحواز على انهم قطاع طرق يعيشون بمخيمات ... يقود تلك

العصابات الشيخ خزعل برأي كاتب الفلم الفارسي الأصل !! ... اتصلت على الفور بالأخ أحمد فادي حسيني ، وقلت له : اخي ارجو ان تحجز لي صفحة كاملة في جريدة القبس الكويتية ، أجبني باستغراب .. صفحة كاملة !! ارجوك احضر الى الجريدة للقاء رئيس التحرير ... على الفور ركبت سيارتي ، والتقيت الأخ رئيس التحرير ، واخبرته قصة الفلم الذي يشوه تاريخ شعب عربي فاستغرب ، واتصل على الفور بالأخ احمد فادي حسيني (مدير التحرير) حيث اصدر تعليماته بحجز صفحة كاملة للتصدي للفيلم .

قطعا حجز صفحة كاملة في جريدة القبس أو غيرها من الصحف امر لا يتصوره البعض انه سهلا ، وخاصة في مؤسسة كبرى كجريدة القبس الغراء لأن ذلك يعني دفع تكاليف صفحة بكاملها ، لكن اخلاق وشيمة القائمين على صحيفة القبس وبأمر رئيس التحرير كانت مجانية ، وعلى الفور مسكت قلمي ، وتصديت للفيلم ، وبصفحة كاملة بالصور.. أشار استغرابي الأخ احمد فادي حسيني عندما وضع الموضوع في مكان هام في الجريدة ، وبالألوان .. قطعا عدالصور التاريخية كانت بالأسود والأبيض .

ذهبت الى جريدة القبس الكويتية ، وأخذت اعداد كثيرة من الجريدة ، وطلبت الأذن من الجريدة استخدام الأتھا الطابعة لكتابة رسالة للرئيس حسني مبارك حول هذا الموضوع ، واتصلت بسعادة السفير المصري في الكويت ، وتم اللقاء وطلب مني سعادة السفير المصري على ما أتذكر عشرة اعداد من الجريدة ، وارفقت معها رسالة موجهة للرئيس حسني مبارك حول هذا الموضوع ... هل تعرف أخي ابو هبة ان الرسالة وقعتها شخصيا باسم الجبهة العربية لتحرير الأحواز ... اين كنتم وقتها ؟ ... مساكين ... الم تكونوا تعرفون هذا ؟ ... الم تكن تصلكم معلومات من السفارة العراقية اني اكتب واولق باسم الجبهة ؟ قطعا بامكانك الاتصال بوزارة الخارجية المصرية ، وتخبرك كل شيء وهذا أمر ليس صعبا يامن لم تكونوا تعرفون شيئا !!! لماذا سلوا أنفسكم .

المهم ... فوجئت بمكالمة هاتفية من الأخ عبدالرزاق محمد أخبرني ان الأخ أياد الدوري يريدك قلت له أكيد بخصوص المقال قال رجاء الحضور ... ذهبت الى السفارة العراقية ، وفوجئت بأن السفارة المصرية اتصلت بالسفارة العراقية ، وابلغتها الموضوع !! .

أخبرني الأخ أياد الدوري عن موضوع الرسالة التي وجهتها الى الرئيس حسني مبارك ، والموقعة باسم الجبهة العربية لتحرير الأحواز .

نحن الآن لا نتحدث عن أموات فالكل أحياء ، وامامك ابواب وزارة الخارجية المصرية مفتوحة للاطلاع على المسألة ... المهم أخبرت الأخ أياد هل في الأمر شيء قال لي : يا نصار سلمت يدك ليت الجبهة في العراق تفعل ما تفعله ... وقطعا بامكانك يا ابو هبة الاتصال بالدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليطلعوك على الرسائل المتبادلة باسم الجبهة مع الأخ الشهيد ياسر عرفات والمذيلة بتوقيعي وكذلك وزارة الخارجية المصرية !!

قلنا لكم نتحداكم فلم تسكتوا لكنكم كل يوم تجبرونا على ذكر حقائق يجب كشفها لشعبنا العربي الأحوازي .

رسائل الأخ الشهيد ابو عمار معي وكنت اتسلمها عن طريق الأخ عوني بطاش سفير دولة فلسطين في الكويت وعبر فاكس سفارة دولة فلسطين وارسل نسخة منها لكم ياقياديين عن طريق السفارة العراقية لابلاغكم ... وفي كل رسالة يبعثها للجبهة في الكويت ... يكتب بخط يده ... أعدك أن نصلي سوياً في القدس .

مل الشعب العربي الأحوازي باهتماماتكم الشخصية ... وكانت وقتها مجلة الأحواز وخلال الحرب العراقية الايرانية تنشر شهريا وبأعلى صورة . ومعظم اعدادها معي .. لكنني لم اقرأ بحوث او دراسات تاريخية عن الأحواز ..

وقتھا كنت قد انهيت كتابي الموسوم الأحواز الماضي الحاضر المستقبل .. صدفة رن جرس الهاتف في منزلي ، وكان المتصل الأخ أياد الدوري ... أخبرني الأخ أياد الدوري على الهاتف مناسبة اعلان دولة فلسطين وقال لي كيف ستتصرف !! قلت له بخصوص ماذا قال الا ترى من

الضروري تقديم باقة ورد للسفارة الفلسطينية باسم الجبهة ، واقتراح أن يكون برفقتك الأخ ابو بشار (الكعبي) ... قلت له ، وماذا عن الجبهة في بغداد .. اخبرني يا أخي نصار انت لا تعرف شيئا عن اوضاع الجبهة لذا قم بالواجب لاسماع صوت شعبكم .

هيأت باقة ورد مع كارت تهنئة قدمتها للأخ عوني بطاش سفير دولة فلسطين ، وجرى حديث ممتع بحضور الأخ فتحي ابو الراغب ، وغيرهم من الأخوة في سفارة دولة فلسطين ، وجرى تبادل الحديث عن كتابي (الأحواز) .. فاذا بالأخ عوني يبعث رسالة عبر الفاكس للأخ الشهيد ياسر عرفات يعلمه بوجود مثل هذا الكتاب جاهز للطبع واقتراح على الأخ ابو عمار طبع الكتاب على نفقة الصندوق القومي الفلسطيني ، وجاء الرد بعد يومين بالموافقة من الأخ الشهيد ياسر عرفات ، ومذيل بتواقيع عديدة منها توقيع أخي وصديقي (ابو خالد اللحام) مستشار الرئيس لشؤون ايران .

سببت مقالاتي والكتاب الوثائقي مشاكل حيث منع طبعه في الكويت ، حيث كانت الحرب قد انتهت ، وتغيرت المواقف الدولية نحو التهدة ، وطلب من وقتها التوقف عن طبع الكتاب .. حدث ذلك بمكتب وزير الاعلام الكويتي .. الشيخ جابر الحمد المبارك الصباح ... لكنني اصريت على طباعته ... الذي حدث أن الأخ خالد الرومي مدير عام الرقابة في وزارة الاعلام أشار الى انه تم منعي من كتابة اي مقال عن الأحواز في الصحف الكويتية .

لمن لا يعرف أن كتابة المقال بعد المنع شأنه شأن اي مقال لا يتطابق والموقف الرسمي للدولة احالة الكاتب الى النيابة العامة حيث يتم تغريم الكاتب مبلغ خمسون دينار كويتي ... قطعاً هذا شأن داخلي في الكويت ، وهو امر بسيط ، لكن الذي حدث أن بعض المنافقين كتبوا تقارير عني !!! تم القاء القبض عليّ بعد خروجي من مكتب وزير الاعلام واحلت الى امن الدولة ، وجرى تحقيق بسيط معي ، وأصريت على طباعة الكتاب ... وجاء أمر ابعادي عن الكويت ، وقضيت قرابة ستة اشهر في الابعاد ، وتوطدت علاقات حميمة مع المسؤولين عن الابعاد ، وكانت معاملتي .. وهذا للتاريخ أكثر من جيدة حيث كنت الوحيد المسموح له باجراء الاتصالات الهاتفية ، وغيرها من التسهيلات التي لا تمنح لأحد في دائرة الابعاد ، وبعد الانتهاء من جمع حقوقي المالية خلال تلك الفترة طلبت من الأخ (السعدون) المشرف على مركز الابعاد ترتيب سفري الى عمان العاصمة الأردنية ، والحق يقال انه تم نقلي الى المطار دون تكييف الأيدي ، وبسيارة خاصة ، ودعتني زوجتي وشقيقتي وبعض الأقارب ، ورأيت دمعة في عين زوجتي وشقيقتي ، فضحكت ، وقلت لزوجتي ... ماذا كنت تتوقعين هل تعتقدين اني اقبل التنازل عن اظهار تاريخ امارتنا العربية ، والتخلي عن شعبنا ... اصبري ... اقولها ايضا بأمانة أن زوجتي واولادي لم يشملهم قرار الابعاد لأن من شروط ابعاد الزوج معناه ابعاد افراد عائلته ... وليت ابو هبه ، وراضي درويش ، وسيادة رئيس جمهورية الأحواز الحاكم بأمر الله سمو الشيخ فالح المنصوري تحملوا ما تحملته زوجتي ... كان بإمكانني ... والكل يعرف أن لعائلتنا ثقلها في الكويت ، وكان بالإمكان غض النظر عن طبع الكتاب ، والعيش بصورة مترفة ... لكن الأحواز وشعبنا يعيشان في ضميري ووجداني ... الغريب في الأمر أن عددا كبيرا من الأحوازيين الشرفاء كانوا يزوروني في الابعاد منهم (الأخ الدورقي) عذرا لذكر اسمه الكامل ، شأنه الصدف أن كانت زنانتته في أمن الدولة بجانب زنانتتي وكنا بالانفرادي لكننا كنا نتجادب اطراف الحديث وكان (الدورقي) ملم بالشعر القديم ويحفظ كثير من القصائد المتبادلة بين الشيخ خزعل والشيخ غضبان البنيان شيخ عموم بنو لام ، وقد خرج من الابعاد بكفالة بسيطة . كما اتذكر أنه في احد المرات كنت في المحكمة للمطالبة بحقوقتي ، والتقيت الأخ محمد تقى جعفر ، وعاتبته ، وقلت له لم لم تزرني فقدم لي عذرا ... وكان سببا مقنعا ، وبالمناسبة كنت والأخ محمد تقى بعض الأحيان نلتقي الأخ ابو خالد اللحام عند زيارته الكويت ... أما داخل الابعاد كان هناك عدد كبير من الأحوازيين الذين يحضرون الى الكويت طلبا للرزق ، وقطعا لاتوجد لهم مشاكل سوى التسلل عبر الحدود .. ولما عرفوا بوجودي أحاطوني ولم يتركوني لحظة واحدة ... كم تألمت على حال شعبنا الذي حرم من خيارات وطننا الذي يسرقه الفارسي ،

وينعم به بينما يواجه شعبنا هذا المصير ... ازدادت اصرارا على تكملة المشوار مهما كلفني الأمر .

ذهبت الى المطار برفقة شرطي ، وكما اسلفت دون قيود ، وصادف أن كان على متن الطائرة المطرب العراقي (نوفل عبدالجليل) ... يا لها من ذكريات حلوة ومررة في آن واحد ... وصلت عمان ، وفي اليوم الثاني ذهبت حيث سفارة دولة فلسطين ، والتقيت الأخ الطيب عبدالرحيم في سفير دولة فلسطين وقتها ومعى كتاب موافقة الأخ ابو عمار ، وفي نفس اللحظة تم تحويلي الى الصندوق القومي الفلسطيني ، وتمت طباعة الكتاب

اهدت من الكتاب نسخا للرئيس صدام حسين ، والمغفور له الملك الحسين ، وسمو ولي عهده الأمير الحسن فوصلتني كتب شكر من الرئيس العراقي ، ومن الملك الحسين رحمه الله ، وسمو ولي عهده وقتها (الأمير الحسن) ، وتشرفت بكتب شكر منهم عن الكتاب ، وأحتفظ بنسخ من كتب الشكر سننشرها عند البدء ببيت الكتاب عبر شبكة الأحواز للأنترنيت من هنا بدأت رابطتي تقوى في البلاط الملكي الهاشمي ، وتعرفت على مدراء مكاتب جلاله المغفور له الملك الحسين (الأخ ميشيل حمارنه) ، وعلى نائب مدير مكتب سمو ولي العهد وقتها (الأخ عبدالله كنعان) ، وكثيرا ما كنت اتصل بالبلاط الملكي وتاتي سيارة الديوان الملكي لتقلني الى هناك من منزلي ، وحقيقة الأمر أن وضعي كان صعبا للغاية وللتاريخ فقد أحطت بكل رعاية ملكية ... لكن الوحدة كانت قاتلة وأنا بعيدا عن زوجتي وابنتي وولدي .

تفاجأت في أحد الأيام باتصال هاتفي من أخي وصديقي (طارق مصاروة) ، وطلب لقائي حيث زارني في البيت ، وطلب مني اجراء لقاء تلفزيوني في برنامج (واجه الصحافة) يقدمه معه الأخ مؤنس الرزاز ، وبالفعل حدثت المقابلة وبثت عبر شاشة تلفزيون الأردن ، وكان في اللقاء الأخ الطيب عبدالرحيم سفير دولة فلسطين في الأردن ، فكان لقاء السليبتين ... فلسطين ، والأحواز فكانت حلقة أكثر من رائعة تحدثت من خلالها عن معانات شعبنا العربي في الأحواز عبر اسئلة توجه لي من الأخ طارق مصاروة والأخ مؤنس الرزاز اجيب عليها عن الأحواز وشعبنا العربي فيه ووضعهم ، وهكذا كان الحال بالنسبة للأخ الطيب عبدالرحيم .

هنا لا يفوتني مالفقته من رعاية فوق التصور من آل العدوان الكرام في منطقة الشونة الجنوبية (منطقة الراما) الذين خصصوا لي دارا كبيرة داخل مزرعة اقضي فيها معظم الأوقات في فصل الشتاء ، وأكتب مقالاتي في جو هاديء .

ثم ذهبت الى سفارة دولة الكويت ، وقابلت سعادة السفير الكويتي ، وأهديت نسخا من الكتاب الى سمو الشيخ جابر الأحمد أمير دولة الكويت ، والى الشيخ جابر الحمد المبارك الصباح ، ونسخة منه الى الشيخ سالم صباح السالم وزير الداخلية ، وقطعا الى سعادة سفير دولة الكويت بعدها بأيام رن جرس هاتف منزلي في عمان ، واذا بسكرتيرة معالي سفير دولة الكويت تطلب مني الحضور الى السفارة الكويتية بطلب من سعادة السفير ... توجهت الى السفارة ، ورحب بي السيد السفير ، وأخبرني أن لك هدية من صاحب السمو الشيخ جابر أمير دولة الكويت على الكتاب ، تصورت أن الهدية هي كتاب شكر لكنني تفاجأت بصك قيمته خمسمائة دينار اردني (صورة الصك بحوزتي) ... حقيقة الأمر المسألة اخرجتني حيث اني لم اتعود الكتابة عن الأحواز وشعبنا لقاء مال .. قلت لسعادة السفير أعذرنى .. قال لي : اخي هذه ليست مني بل بأمر سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد ، وارجو قبولها .. تسلمت الصك ، ووقعت على وصل بذلك ... وأتذكر كلمات سعادة السفير هذا حق لدعم المؤلف وهي هدية من امير دولة فهل أنت بخيل كي ترد الهدية ... فعلا اخرجتني كلماته ...

في تلك الفترة كانت تربطني رابطة وثيقة بالأخ الشريف زيد الحسين بن ناصر بن عمه الملك الحسين رحمه الله (الأميرة مقبولة ابنة المغفور له الملك عبدالله الأول) ، وكنا لا نفترق يوما ، وحدثت صداقة قوية معه ، وتعرفت على مدير مكتبه الأخ عبدالرحيم ، وهو رجل شهم (شركسي) ، فأخبرني أن هناك مؤتمر عالمي ، وسيكون بين الحضور محمود رياض امين عام جامعة الدول العربية الأسبق ، وقال لي : هي فرصة لنذهب سويا له ، واهدائه نسخة من

مؤلفك ، وتحدث معه عن الأحواز ، وفعلنا تم ذلك حيث استقبلني في غرفته ، وتبادلنا أطراف الحديث عن الأحواز ، ومن جملة ما قاله : الأحواز ستحرر على المدى المنظور ، وشجعتني على ضرورة الاستمرار تاريخ الأحواز حيث قال : انها امانة في عنقك وعنق كل من يتمكن ، ولا ترضخ للتعطيم ، والاهمال العربي الآن فانتظر .

في تلك الفترة اتصل معي من الكويت الأخ محمد تقي جعفر وطلب لقائي في بلغراد (عاصمة يوغسلافيا) ، ولبيت الطلب ، وبالفعل وايضا للحقيقة ، وهو يعرف ظرفي المادي بعث لي تذكرة سفر ذهابا وايابا من عمان الى بلغراد ، وصادف أن الطائرة ستتوقف في مطار القاهرة فاتصلت بمدير عام الخطوط الملكية ، وايضا للتاريخ قدم مدير عام الخطوط الجوية الملكية تسهيلات حيث قضيت ليلة واحدة في القاهرة في فندق الموفمبيك القريب من المطار حيث اشتقت كثيرا الى القاهرة وقتها ، وتفاجأت بأن المدير العام حجز لي غرفة في الفندق على حساب الخطوط الملكية ، وكان في استقبالي مدير مكتب الخطوط الملكية في القاهرة ، قضيت يوم في القاهرة ، وفي اليوم الثاني جاء مدير مكتب الخطوط الجوية ، واقلني بسيارته الى المطار القريب من الفندق وتوجهت الى بلغراد ، والتقيت الأخ محمد تقي ، وقضينا يومين وتجادبنا اطراف الحديث عن الأحواز ، وعن ابعادي ... غادر بعدها الى الكويت ، وبقيت اسبوع بضيافة أحد الطلبة الأحوازيين الذين يدرسون هناك ثم عدت الى عمان وكان ذلك تحديدا في 31 يناير (كانون الأول) عام 1989 م حيث قضيت رأس السنة الميلادية الجديدة في القاهرة ارض الكنانة ، والتقيت بعدد من المحبين لقضيتنا . ولها ذكريات .

كي لا نخرج عن الموضوع كثيرا نعود الى صلب حديثنا لمن يجهل حقائق عديدة ... لأننا في حلقات قادمة سنتحدث عن وصول راضي درويش ، وبهادر الى الأردن !!!! حيث كنت اصدر مجلة المحمرة ، وأكتب في جريدة شيحان والحدث والدستور عن الأحواز ، وهي من الصحف الأردنية الشهيرة ... وفيها سأكشف كيف تم اقامة تنظيم للأحواز من الأحوازيين المتواجدين في الأردن !!!

التلاحم المصيري بين الجبهة العربية لتحرير الأحواز ، وحركة التحرير الوطني الأحوازي

قلنا أن محمود بجاري الأمين العام السابق للجبهة جمد العمل بها تماما ، وانصب جل همه بالقطع الزراعية !! وكنا كل يوم نلتقي بحضور الشهيد قاسم نعمة البدري ... مجرد كلام ووعود ... وجاءت الانتخابات ، ودعيت الى مكتب حركات التحرر العربية للاشراف عليها كمرآب فتفاجأت بأن ابو هبة لم يرشح نفسه ، وقدم حججا واهية سنمر على ذكرها ، كان محمود بجاري يحمل صفة عضو قيادة فرقة في حزب البعث العربي الاشتراكي ... ولا ادري مازال عضو قيادة فرقة الآن أم ماذا ؟؟ ، ولا ادري كيف من يحمل هذه الصفة الحزبية يسمى الأحواز بـ (الأهواز) في معرض كلمته ... اليس في الأمر شك وريبة ؟ ... هل كان أحد من شعبنا العربي الأحوازي في العراق يسمى الأحواز بلفظ فارسي ... يا لسخرية وخطورة الموقف ... هل علمك الحزب ذلك ؟ ام كنت تنافق ... او حاشى الله كنت عميلا مزدوجا لا قدر الله ... كيف ستفسرها لشعبنا العربي الأحوازي خاصة من عاد منهم في العودة الطوعية على اية حال قلنا الأدلة معنا .

انتهت الانتخابات بفوز قيادة جديدة لم يكن محمد بجاري .. مشاري .. آل بو غبيش !! فيها ... كانت انتخابات بغداد في مقر الاتحاد العام لطلبة وشباب الأحواز في الوزيرية ... واتذكر جيدا ان العم مهدي الزبيدي فاز ببغداد بالمركز الأول ... حقيقة ان الانتخابات في الجبهة عرس احوازي ... تمتعت بروحية ، وحرية كل احوازي بانتخاب من يريده بعيدا عن اي تدخل من اي طرف دون اكرامه .

فاز في تلك الانتخابات الأخ الشهيد علي هادي عدنان ، واصبح أمينا عاما للجبهة ، وانتخب الأخ فيصل عبدالكريم نائبا للأمين العام .

للأمانة التاريخية ، ولكي يبقى ضميري مرتاحا .. تغير وضع الجبهة العربية لتحرير الأحواز تغيرا جذريا .. كان الشهيد علي هادي عدنان يسكن قاطع الدجيلي في الكوت ، وفي بغداد كان الأخ فيصل عبدالكريم يسكن وعائلته في مقر الجبهة الموقع القديم مقابل مسكن السفير الفرنسي في منطقة المسبح .. قبل الانتخابات زرت مرارا مقر الجبهة ، وكان في حديثه الخلفية مسبح ، وهي دار فخمة مؤجرة من أحد التجار العراقيين ... لم يكن وقتها الأخ فيصل يسكن بها حيث كان يقيم في قاطع الدجيلي ... فوجدت الكارثة !!!!!!! اوراق محروقة في مسبح مقر الجبهة والتراب يعلو المقر !!! كتب مبعثرة !! لا حياة ولا روح فيها .. سوى رجل خفر قال لي ابو هبه انه من المخابرات العراقية !!! ويتبادلون على حماية مقر الجبهة .. بدأت الغصة تدخل قلبي على ما شاهدته والألم والحسرة كادت ان تصيبني بجلطة قلبية .. سألت ابو هبه .. لم هذا هو حال مقر الجبهة ؟ قال لي لا يوجد شيء او عمل .. صدمت ، ووقع علي الخبر وقع الصاعقة ... وقتها كان هو الأمين العام !!!

حدث وقتها أن كشف الأخ فيصل اختلاسات في الجبهة من قبل بعض عناصر المخابرات العراقية في قاطع الدجيلي ، وبالتعاون مع بعض قيادي الجبهة .. قطعاً كان وقتها السيد محمود بجاري أميناً عليها وعلى شعبنا العربي الأحوازي !!! التجاوزات على الأراضي الزراعية ، وأمور عديدة أخرى ... حورب فيصل عبدالكريم محاربة شديدة ... الم نقل لكم عندما نكتب نكتب بأمانة يا ابو هبه .

حوصر فيصل عبدالكريم ، ومنع الأحوازيون من الاتصال به وكان وقتها قد انتقل من قاطع الدجيلي ليسكن مقر الجبهة مع عائلته .. كان نائبا للأمين العام !! .. ويشهد الأخ فيصل ان كان حديثي به تحريف أو زيف أو خداع .. ليس دفاعا عنه ... لكن الكل يعرف صراحتي مهما وصل الخلاف .. عرفت فيصل عبدالكريم جريئا .. وأقولها بصدق ، وأمانة .. واجه الاعداء .. نعم لأن كشف مثل أمور تخص المخابرات العراقية وفيها اختلاسات أمر غاية الخطورة والكتمان .. تحداهم ... وكنت دوما ازوره رغم المنع ، والحضر المفروض عليه .. اي بتعبير ادق اقامة اجبارية !! يالها من قيادة لا تدافع عن عضو من اعضاء قيادتها ، وتخشى مواجاة المتلاعبين بمصير شعبنا !!! وياله من امين عام !!! الف الف علامة استفهام ؟؟؟؟ .

المهم كشف الأمر وبانت الحقيقة ، واعتقل ضباط المخابرات بتهمة الاختلاس .. وطلبوا منا التكتّم لأنه يظر بسمعة المخابرات !!! ، وحفاضا على سمعة الجبهة ايضا ... وكان لقاء في مكتب حركات التحرر العربية بحضوري ... بوجود المختلسين ... منهم الحقيير ابو طه .. الذي وضع في يوم من الأيام العقال في رقبة احوازي .. لم تدفع غيرة الأمين العام ابو هبه من التصدي لهذا الحقيير الفلاح الأحوازي البسيط !!! كنا جالسين بمكتب الحركات ، واذا ابو طه الملعون ، وجهه مصفرا ... كان الأخ ابو سيف والأخ الشهيد فاسم نعمة قد دعيتاني لهذا المشهد الرائع ... قلت لأبو طه ، وبلهجة عامية ... (ها ابو طه شلونك هسه شلونك يامدير امن المخابرات في قاطع الدجيلي) !!! كان ابو حنان مسؤول الحزب موجودا مع عدد من ضباط المخابرات ، ولا اعرف احد منهم سوى الأخ ابو سيف والشهيد قاسم البدري والأخ ابو ياسر والأخ ابو العلا ... اما الباقيين فلا معرفة لي بهم .. كنت فقط على رابطة حميمة مع من ذكرت كونهم يشرفون على عمل الأحوازيين التابعين لمفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة ... انتهى امر ابو طه بالسجن ولم نره بعدها !!!

هنا جاء دور أبو هبه ، وأيضا حفاضا على سمعة الجبهة منع من الترشيح ... والشاطر يفهم . سافر ابو هبه حيث النرويج .. ولها قصة سنرويها في حلقة قادمة .. ويا لها من قصة اطمننوا موثقة !!

بدأت الجبهة تنشط برحيل ابو هبه ، وتمت الموافقة على اختياري رئيسا لتحرير مجلة الأحواز ، وكنا نتجول بحرية تامة مع الأخ فيصل ، ونتصل بالسفراء العرب والأجانب ، ونتصل بالأحزاب ، والمنظمات السياسية العربية والدولية ، ونبعث رسائل الى ملوك ودول العالمين

العربي والدولي ... عادت الحياة من جديد للجبهة ... بوجود الأمين العام الجديد المنتخب الشهيد علي هادي عدنان الموسوي ، والأخ فيصل عبد الكريم ... وصادفت ... الذكرى الخامسة والسبعون لاحتلال الأحواز .. تشاورت الأمر مع الأخ فيصل ، واتفقتا على ضرورة إقامة احتفالية واسعة ، وفي أهم مكان ببغداد ندعو لها كافة السفراء العرب ومسؤولي الدولة ... قدرنا التكاليف ، وبدأت اعد العدة للاحتفالية الضخمة التي اقيمت على قاعة الجامعة المستنصرية ببغداد ، وهي من أكبر القاعات الهامة ... ذكرتني تلك اللحظات وانا أذهب لمقابلة رئيس الجامعة المستنصرية لحجز القاعة بأيام الدراسة حيث كنت قد تخرجت في الجامعة المستنصرية عام 1971 - 1972 م ، ووجهنا دعوة للتلفزيون العراقي وطلبنا بث الحفلة عبر شاشة التلفزيون العراقي .. واعدت كل شيء بنظام وبكرنفال لم يشهده الأحوازيون منذ أمد طويل ... (نعد القراء الكرام ان شبكة الأحواز للأنترنيت ستبث الاحتفالية حال ايصالها الى أختينا سيد طاهر آل سيد نعمة حيث نحفظ بها على اقراص ليزيرية ... وسنبثها ليطلع شعبنا العربي الأحوازي في الداخل والمهجر على حقائق لم تدر بحسبان أحد) .. اتصلت بفرقة الانشاد التابعة للاتحاد العام لطلبة وشباب العراق .. تعمدت شراء اشربة وطنية من تسجيلات جقمقي .. وهي من اعرق ، واقدم ارشيف في العراق ، فتم تدريب الفرقة على النشيد الوطني الأحوازي .. ونشيد الله اكبر ... ونشيد الوطن الأكبر ... ونشيد طول ما أملي معايا وفي ايدي سلاح ... وأحضر الأخ فيصل شاعرا شعبيا تغنى بقصيدة رائعة عن الأحواز تحكي بطولات شعبنا ، وجهزنا سيارات نقل للأحوازيين من كافة القواطع ... فكانت المفاجأة التي لم توقعها أحد ... وسينفاجأ القاريء الكريم عند بث الاحتفالية ، غيرت في كلمات نشيد الوطن الأكبر .. حيث أخبرت الفرقة ان تقول في مقطع ... في فلسطين وجنوبنا الثائر عبارة (في فلسطين وأحوازنا الثائر حنكمل لك حرياتك !!! كيفك الان ابو هبة ، وفالح وراضي !!! اما لماذا اخترت اناشيد قومية على ايام الزعيم الخالد عبدالناصر فليسأل كل صاحب ضمير حي .. نحن كنا نعمل بلا ضغوط ، ولا يرهبنا بالحق لومة لانم ، ونحن لا نتبع اجهزة مخابراتية أو نوجه كيفما يشاء البعض .. والكل يعرف معنى بث مثل تلك الأناشيد أو الاعلان عنها في الاحتفاليات وقتها .. حتى اني أتذكر كما سيشهد العالم بأسره عند بث تلك الأناشيد ان الأخ الغالي ابو تغلب بكى .. وسيرى العالم بأسره كيف نادى علي .. وقال ماذا فعلت بي يا نصار ... نعم ما فعلت .

بعد انتهاء دورة الجبهة التي يقرها النظام الداخلي للانتخابات بانتخابات جديدة حيث ينص النظام أن تتم الانتخابات كل اربعة سنوات ... رشحت نفسي لعضوية الجبهة باصرار الأخ ابو سيف والأخ الشهيد قاسم نعمة حيث ابلغاني .. يا نصار الجبهة بحاجة لدور اعلامي وتحرك سياسي افتقدته .. وهذا ما تم وفزت بالانتخابات بعدما شاهد قررة عيننا شعبنا العربي الأحوازي ما قمنا به من اداء غير مسبوق ، وأعود وأصر وللحقيقة التاريخية كان الشهيد علي هادي فرحا ، وكان للأخ فيصل عبد الكريم دورا هاما بتغيير اسلوب عمل الجبهة ، كي لا انسب العمل لنفسي وانسى دور اخرين او ابخس حقهم فهذا تاريخ ننقله بأمانة .

عندما فتح الأنترنيت في العراق .. كان جل اهتمامي ينصب في ضرورة التلاحم المصيري بين فصائل الثورة الأحوازية .. جاهدت ، ويعرف القاصي والداني معنى وجود بريد الكتروني للجبهة .. وبعد ضغوطات من قبلي تم فتح صندوق بريد الكتروني للجبهة ، ويحمل اسم

nassar@uruklink.net على الفور بحثت عن حركة التحرير الوطني الأحوازي لعلي اجد ما يشفي غليلي ... وجدت موقعا لشبكة الأحواز www.Al-Ahwaz.com . كان الموقع محجوبا !! تفاجأت ، وصدمت .. على الفور اتصلت بالعميد اسامة في وزارة الاعلام ، والمشرف على شبكة الأنترنيت في العراق ، وعرفته بنفسه كعضو قيادة الجبهة العربية لتحرير الأحواز .. سألته ما سر حجب شبكة الأحواز .. قال لي لا علم لي .. اتصل بالأخ العميد فوزي .. عرفني عليه .. وجدته يعرفني !! قال لي مازحا أهلا ابو المشاكل ستورطنا .. قبل ان يتكلم العميد اسامة ، (وللأمانة هو رجل واقعي ورجل علمي يحمل رتبة عميد فخريه لكنه من أكبر الخبراء في الأنترنيت ومعين من قبل ديوان رئاسة الجمهورية خصيصا لهذا الغرض .)

قال تريد السماح بفتح هذه الشبكة اعرف ذلك يا ابو البلاوي .. قالها وهو ضاحكا ... لك ما تريد فقط دعني لحظات اتصل بمكتب حركات التحرر العربية ... ضحك العميد أسامة صاحب الخلق الرفيع ، وقال للعميد فوزي ارفع فوراً حجب هذه الصفحة (حدث هذا في الطابق العاشر في وزارة الاعلام العراقية) .. ذهبت الى غرفة العميد فوزي واتصنا بالأخ ابو سيف .. والأخ ابو سيف شديد الحب للأحواز والشعب العربي الأحوازي .. قال لينتظر نصار عندك سيأتي قاسم نعمة له .. حضر الشهيد قاسم نعمة مبتسماً قال خذ يا نصار هذا كتاب بالسماح برفع الحجب عن هذه الشبكة .. على الفور تم رفع الحجب ... واطلعت ... على الشبكة صرخت بفرح يا قاسم هؤلاء اصدقائي في الكويت .. قال الأمر متروك لكم وتعرف نحن منذ مدة طويلة ومنذ تشكيلاتكم الأخيرة لا نتدخل بعملكم ...

على الفور ، وبدون اي اعاقبة بعثت مفاجأة الى اخي سيد طاهر آل سيد نعمة برقية تهنئة .. ربما وقعت عليه وقع كمفاجئة لم تكن بحسبانه .. وجائني الرد على الفور ... اهلا .. اهلا بالغال سألوني أخواني في الشبكة انهم تلقوا رسالة بريد الكتروني من الجبهة العربية لتحرير الأحواز موقعة من قبل نصار أحمد الخزعلي ... ليكمل اخينا سيد طاهر الحديث كيف ومتى بدأ التنسيق مع حركة التحرير الوطني الأحوازي .. وكيف ... وكيف فتح الموقع الرسمي للجبهة العربية لتحرير الأحواز ضمن شبكة الأحواز للأنترنيت .. وتحت اي علم كان ... اين كنتم طوال هذه السنين عن الجبهة العربية لتحرير الأحواز يا أبو هبة ويا راضي درويش ، ومن الذي ذكركم الآن بالجبهة؟؟؟ وماذا تعرفون عن متى وكيف وتمت شرعية الوحدة التنسيقية قبل الاندماج .. يالكم من سياسيين وصيادي الماء العكر ... الآن بعد كل هذه السنوات تذكرتم الجبهة لتوهمووا شعبنا العربي الأحوازي بأنكم الشرعيون ... راجعوا يا سادة يا كرام ... انتم تعرفون جيدا ان الآراء بالجبهة بأعضائها التسعة تؤخذ بالأغلبية .. اذن اين كنتم ، وما تقصدون الآن ... الآن تذكرتمونا .. والله انكم تكذبون ، ودليلنا أن اخينا سيد طاهر وقبل احتلال العراق بشهرين بعث برسالة عبر البريد الإلكتروني لقيادة الجبهة حول احتلال العراق يا سادة يا مناضلين .. اعطانا رقم هاتفه النقال للطوارئ عند دخول القوات الأمريكية ... بثها أخي سيد طاهر ... بثها ... هي معنا كما هي معك .. بثها كي تخرس كافة الألسن .. السن عبيد الشاه من المرتزقة ... عملاء السافاك بثها أخي سيد طاهر وبث ما تشاء من مراسلات ليعرف القاصي والداني منذ متى وقيادة الجبهة تنسق للوحدة ، وبارادة حرة بعد أن وليتم عن شعبنا ببثها أخي .. وسنبث وثائق دامغة تنهيهم الى الأبد كي لا يتحدثوا بعد اليوم باسم الجبهة / وابطالها الحقيقيون ... بث ما شئت أخي مهما كانت شكل ونوع الرسائل المتبادلة .. بثها لعملاء ايران حاليا ... بثها لمن يصدرون الارهاب للعراق لقتل شعب العراق ، ويحاولون التقرب من العراق ، ودولة الكويت ، والمملكة العربية السعودية باسم الأحواز وشعبها العربي الأبوي .. بثها لمن ساهم بعملية احتلال الجزر العربية الثلاث التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة .. بثها لعبيد الدرهم والدينار والدولار ..

زيارة فالح المنصوري للعراق

فوجئت بهاتف رن في منزلي ، وكان المتحدث الأخ ابو سيف مسؤول قسم الأحواز يخبرني أن شخص احوازي قادم من هولندا اسمه فالح المنصوري قلت له لا اعرفه وهو الآن في ضيافة المخابرات العراقية !! في فندق الحمراء !! خاطبه ابو هبه وابلغنا بضرورة احضاره الى العراق !! قلبت أوراقتي فلم اجد مناضلا احوازيا يحمل مثل هذا الاسم !!! وأحمد الله أن الأخ الشهيد قاسم نعمة كان يعرف كل شيء لذا سلمني رسائل فالح واتصاله بالمخابرات العراقية !! عجباً لأمر أولئك المرتزقة .. ليسئلوا أنفسهم لم اعطاني مكتب الحركات كافة هذه الأمور قبل احتلال العراق ... اخبرني الأخ قاسم أن الأحواز امانة في عنقك فلا تدع متلون أو خائن يقع بين صفوفكم .. لقد اثبتتم بقيادتكم الجديدة انكم اهلا لتحمل المسؤولية ... ابشروا ياقرة عيننا شعبنا العربي الأحوازي ... سنرسل بالصوت والصورة كيف كنا نتحدى بالمؤتمرات ... سنتحدى كيف

قاطعنا كلمة طه ياسين رمضان في مؤتمر القوى الشعبية العربية عندما تم ذكر الأجزاء العربية ولم يذكر اسم الأحواز في قصر المؤتمرات ببغداد ، وكيف قام وسط كافة الأحزاب السياسية العربية والدولية الأخ فيصل عندما قال له كيف تنسى الأحواز ... وهي قيد خطوات منكم ، ومن سيصدقكم انكم تريدون قطعة ارض لتحرير فلسطين .. كان الوفد الرسمي للأحواز يتشكل من كل من فيصل عبدالكريم ونصار الخزعلي وابن الزبيدي وزوجة فيصل ... هل تستطيعون هذا التحدي في العراق ... ليشهد أختنا وصديقتنا الغالي الدكتور فؤاد الحاج الأمين العام المساعد لمؤتمر القوى الشعبية العربية على ذلك ، ولتشهد منظمة ناسيو ... لكننا سنتحداكم بالصوت والصورة والصور ... صبرنا بما فيه الكفاية ، ولغاية يوم امس كنت في حديث مع اخي سيد طاهر حول الاستمرار او عدم الاستمرار بكشف الحقائق ... قلت له ببريد الكتروني اذا لم يكفوا عن التحدث باسم الجبهة ... وهو اسلوب المخابرات الايرانية فوالله لن يهدأ لقادة الجبهة الأبطال بال ، وتحديناهم ...وقدمنا لهم هدية بريد حركة الوفاق الألكتروني ليخاطبوا من يشاؤون من المسؤولين في العراق هم يعرفوننا جيدا بأننا لسنا خونة او بانعي ضمير .. نحن لسنا من الطراز الذي يخشى في الحق لومة لائم ... اللهم الا اذا اراد ابو هبه وراضي درويش وفالح المنصوري توجيه المخابرات الفارسية لاغتيالنا كوننا كشفنا أمرهم وسنكشف المزيد ... وحتى هذه الأمور لا ترهبنا .

راجعوا عقولكم ، واسمعوا تصريحات الدكتور اياد علاوي والأخ حازم الشعلان والأخ فلاح النقيب .. عندها تدركون أن لا مكان لايران في العراق .. اللهم الا اسلوب الاغتيالات .. وهذا ليس بعيدا عنا .. ومنذ متى يخاف المناضل من أجل شعبه رصاصة في الرأس .. هل تعتقدون ايها البائسون أنكم قادرون علينا ... نبشركم هل تعرفون لو اطلقت رصاصة واحدة علينا من قبل المخابرات الفارسية التي تقولون عنها أنها موجودة في العراق ما الذي سيحل بكم وبايران يا من لا تفقهون السياسة ... ومنذ هذه اللحظة مسؤولية اي اغتيال يقع على اي عضو في قيادة حركة التحرير الوطني الأحوازي ، وقد ابلغنا الأمر للجهات المعنية في العراق ، وبدورنا نرجو من الأخ سيد طاهر آل سيد نعمة توجيه رسالة بهذا الشأن للأمم المتحدة ، ولجامعة الدول العربية مشفوعة بالمقال الذي بثه محمود بجاري وبيانات فالح المنصوري لتحميلهم مسؤولية اي اعتداء آثم يقع علينا .

نحن طلاب حق ونتعامل وفق مصلحة شعبنا مع من نشاء عدى المخابرات الفارسية وأجهزتها أو اسرائيل . كما نتعامل غيرنا من الدول وفق مصالحها ، ولن نضع يدنا بيد فارسي ، ومهما تغيرت شكل الأنظمة في ايران ، ومهما مدكم ابن الشاه باموال أو مهما تعاملتم مع الأجهزة الأمنية الفارسية حاليا فهذا شأنكم ولن نسمح أن تملى علينا أمور أو ضغوط مهما كان شكلها

اللهم اشهد

وللحديث بقية عن زيارة فالح المنصوري !!!